

الفردوس الارضي في القطب

عالم فرنسوي سائر لاكتشافه في سفينة بينها الآن على نفقة الحكومة

الفرنسوية * وهو يقول بخطاء مذهب النشوء والتحول

اذا صدق حدسه

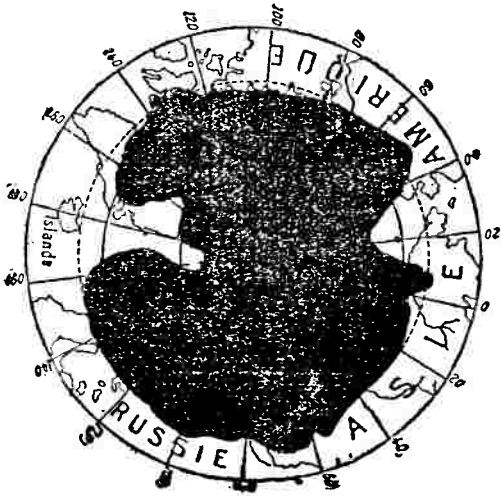
﴿ لماذا لا ﴾ Pourquoi Pas هذا هو اسم السفينة الغريبة الشكل التي

سيركبها بعد ثمانية اشهر الرحالة شركو الفرنسيون المشهور ويقصد بها القطب الجنوبي . وقد دعاها (لماذا لا) اشارة الى امله في الوصول الى هذا القطب واكتشاف قارة جديدة فيه . فكأنها تقول (لماذا لا اصل) الى القطب ولماذا لا اكتشف تلك القارة . وسيرافقه في السفينة ٢٠ شخصاً من بحارة ورفاق يساعدونه في البحث . ويصطحب عدة اوتوموبيلات تزلق على الثلج زلقاً بدل المركبات التي تجرها الكلاب . وهو الآن يبني سفينه بطريقة تجعل جدرانها مما يصبر على ضغط الثلوج اذا تراكت اياها . وقد سألها بالة تكسر الثلج في طريقها وجعلها تسير بالبخار والشرع معاً وسيخزن فيها ١١٠ اطنان من المؤن وسيكون محمولها ٨٠٠ طن وقوة آلتها البخارية ٥٠٠ حصان . وقد جمعت له الحكومة الفرنسية والمجامع العلمية اكثر من ٥٠٠ الف فرنك للقيام بنفقة رحلته . على انه يقول انها تقتضي ٨٠٠ الف فرنك واكثر . لان الحملة الجديدة التي سيسيرها الانكليز في نفس ذلك التاريخ على التقريب سينفقون عليها ضعف هذا المبلغ

﴿ سر الحياة في القطب الجنوبي ﴾ قال الدكتور شركو صاحب هذه الرحلة

لاحد محدثيه وقد اراه الخريطة التي نشرناها هنا . انظر الى القطب الشمالي تجد ان البشر كادوا يكتشفونه كله . ولم يبق منه الا جزء يسير (وهو

السواد في هذه الدائرة هو الباقي من
(القطب الشمالي) مجهولاً



السواد في هذه الدائرة هو الباقي من
(القطب الجنوبي) مجهولاً بالنسبة الى المجهول
من القطب الشمالي

السواد القليل في البياض الكثير
في الرسم الاول) . اما القطب
الجنوبي فلا يزال مجهولاً كما
ترى في الرسم الثاني . والسفر
الى القطب الشمالي صعب جداً
لان الزوابع تكتسح آفاقه وما
هو الا جزائر صغيرة متفرقة في
اوقيانوس من الجليد . واما القطب
الجنوبي فالطريق اليه اهدأ
وأمن وربما كان كله يابسة . فاذا
صدق هذا الظن كان في القطب
الجنوبي قارة خامسة مساحتها
تعدل مساحة اوروبا واورسترااليا معاً
ثم تحمس الدكتور فقال
لجليسه : وما ادراك اني لا اكتشف
هناك سر الحياة والكائنات في
الارض . فان القطب الجنوبي
الذي (مات) في الارض منذ
ازمنة بعيدة ودُفن تحت الجليد
الدائم لهو على ما يظهر اقدم قطر
في الارض لانه شاخ قبل جميع
اقطارها . وهو تحت كفنه الثلجي

رابض على الارض يخبأ في جوفه اسرار الحياة ويهزأ بعجزنا عن الوصول
اليه توصلأ اليها . فرمما علت منه وفي يدي بقايا الحيوان الاول الذي

نشأ منذ ابتدأت الحياة وهيكل عظام الانسان الاول الذي نطلبه ولا نجده
(الحلقة المفقودة) وانموذج النبات عند اول ظهوره في الارض . فانه من الممكن ان
القطب الجنوبي كان في بدء الحياة أول منشأ الانسان

ومن جهة أخرى فان الذين حفروا الارض في باتاغونيا واستراليا ومدغسكر
قد كشفوا انواعاً من الحيوان والنبات متشابهة في الجهات المختلفة ولبعضها صور
هائلة لا مثيل لها في جهات اخرى . فيظهر ان هذه الجهات البعيدة قد
أثر فيها في العصور التي تقدمت التاريخ مؤثرات متشابهة أدت الى هذه النتائج
المتشابهة وبالتالي يثبت انها كانت كلها جزءاً من قارة واحدة . ويثبت ايضاً ان
الفاعل الذي فعل فيها هو فاعل خصوصي لم يفعل في غيرها من الجهات وهذا
أمر عظيم فيه تقض مبدأ النشوء والتحول كما يفهمه اليوم العلماء . ذلك لانه
يصحح في حكم الثابت ان المؤثر في الكائنات فاعلان لا فاعل واحد وان
جرثومة الحياة الاولى لم تكن واحدة بل كانت غير واحدة

هذا ما يجول في نفس الدكتور شركو وهو سائر الى القطب الجنوبي .
فالوداع مقدماً يا استاذ . انا ندعو لك بالسلامة فزت بمراكم ام لم تفز . فان
سفرًا محفوفًا بالخطر كهذا السفر لما يجدر به الاعلان على هذا المثال ويحمد صاحبه
اذا عاد سالمًا وان لم يفز ورضي من الغنيمة بالآيات

رجال سوريا

يسقط رجال سوريا في هذا العام سقوط ورق الخريف . ونعني هنا رجال سوريا
رجالها القدماء المحنكين النافعين . فقد ذهب المرحوم اليازجي في اول العام وتلاه المرحوم
السيد الدبس وتلاه المرحوم سليم شحاده وكلهم من علية رجال سوريا . وفي البريد
الاخير نعي البنا مرسلنا في لبنان وبيروت المرحوم خليل افندي الخوري مدير الامور
الاجنبية في ولاية سوريا عن ٧٥ عاماً . وكان الفقيه منشئ اول جريدة عربية في

صوريا . والكاتب الشهير المعلم رشيد شرنوفي قضى عن ٤٣ عاماً صرفها بين المحابر والاقلام
والتأليف والتعريب في مجلة المشرق وجرى بدء البشير وله كتب وآثار نافعة تبقى له ذكراً
جيداً بين بني وطنه

رحمهم الله رحمة واسعة وعزى آلهما وابناء وطنهما وعوضهم خيراً

بين ركفلر والفيلسوف تولستوي

يا ركفلر وزع مالك واتبعني
هكذا يقول له تولستوي في كتابه

يُجِلُّ المبركون الفيلسوف تولستوي وله لديهم شهرة طائفة ككاتب مفكر
وكشاح للانجيل شرحاً مبيناً على ايمان واعتقاد . وقد القى عليه المستر ركفلر
منذ حين سوء الآ هذا محصله . (كيف يكون وجود الثروة مطابقاً للتعالم المسيحية
وما هي أشرف طريقة لانفاقها انفاقاً فيه خير الانسانية) فاجابه تولستوي
بالكتاب التالي

١١ جواباً على سوء الك اقول — بقطع النظر عن تعليم الانجيل — ان وجود
الثروة لا يقترن بحياة صالحة صلاحاً مطلقاً (يعني ان هذا لا يطابق ذاك) وقد
أثبت ذلك في كتابي (ماذا علينا ان نفعل)

١١ فان المال الذي اصونه في جيبي او في خزيتي او في البنك انما يمثل قوة
لي على من لا يملك شيئاً اعني الفقير اناله بها متى شئت . والحصول على هذه
القوة لانفاذها حين الاقتضاء او للتهديد بانفاذها اظهاراً لسلطتي انما هو شر للهية
الاجتماعية لا خير . هذا هو رأي العقل السليم في وجود المال

١١ وذا نظر الى المال من جهة المبادئ المسيحية فان مسألته تزداد جلاءً .
فان الكلام عن اباطيل الاهتمام للغد وعن جمع الثروة والتعريض على التشبه